

¹وَعَادَ قَحْمِي عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا، امْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا.² فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَاتَ رَئِيسُ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ، طُفٌ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثَرِ سَبْعٍ وَعُدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عَدَدَ الشَّعْبِ.³ فَقَالَ يُؤَابُ لِلْمَلِكِ، لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمَّا لَهُمْ مِنْهُ ضَعْفٌ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكُ تَاطَرَّتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يُسَرُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ.⁴ فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُؤَابَ وَعَلَى رُؤُسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُؤَابُ وَرُؤُسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعُدُّوا إِسْرَائِيلَ.⁵ فَعَبَّرُوا الْأَرْدُنَّ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَتُجَاهَ بَعْرِيرَ،⁶ وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدُوشِ، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَمِينَ وَاسْتَدَّارُوا إِلَى صِيْدُونَ،⁷ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى جِصْنَ صُورٍ وَجَمِيعِ مُدُنِ الْجَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنْبَيْ يَهُودَا إِلَى يَثَرِ سَبْعٍ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.⁹ فَدَفَعَ يُؤَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ ذِي بَاسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ.¹⁰ وَصَرَبَ دَاوُدَ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدَ لِلرَّبِّ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالآنَ يَا رَبُّ أَرْبُ إِنَّمَا عَبْدُكَ لَأَنِّي انْحَمَقْتُ جَدًّا.¹¹ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ،¹² إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةَ أَتَا عَارِضُ عَلَيْكَ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلْهُ بِكَ.¹³ فَآتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، أَتَأْتِيَنِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْزُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبِأَرْضِكَ. قَالَ دَاوُدُ، قَالَانَ اعْرِفْ وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسِلِي.¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ، قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. فَلِنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ لَأَنَّ مَرَاجِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.¹⁵ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبًا فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، قَمَاتِ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى يَثَرِ سَبْعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.¹⁶ وَتَسَطَّ الْمَلِكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَتَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكَةِ الشَّعْبَ، كَفَى. الْآنَ رُدِّ يَدَكَ. وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْوَتَةَ الْيَبُوسِيِّ.¹⁷ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ الصَّارِبَةَ الشَّعْبَ، هَا أَنَا أَخْطَأْتُ وَأَنَا أَذْنِبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا. فَلْتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى

بَنِيَ أَبِي. ¹⁸ فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ،
 اصْعِدْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ
 الْيَبُوسِيِّ. ¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ
 الرَّبُّ. ²⁰ فَتَطَلَّعَ أَرْوَنَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ،
 فَخَرَجَ أَرْوَنَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
 الْأَرْضِ. ²¹ وَقَالَ أَرْوَنَةُ، لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ.
 فَقَالَ دَاوُدُ، لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ
 فَتَكْفَ الصَّزْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ. ²² فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ، قَلْبًا خُذْهُ
 سَيِّدِي الْمَلِكُ وَبُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْطُرُ الْبَقَرِ
 لِلْمُخَرَفَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا. ²³ الْكُلَّ دَفَعَهُ
 أَرْوَنَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْوَنَةُ لِلْمَلِكِ، الرَّبُّ
 إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ. ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرْوَنَةَ، لَا. بَلْ أَشْتَرِيَ
 مِنْكَ يَتَمَنِّ وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.
 فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرِ يَحْمُسِينَ شَاقِلًا مِنْ
 الْفِصَّةِ. ²⁵ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ
 وَدَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ
 الصَّزْبَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.